فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من
دمائهم فحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في
قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا
واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا
ويدع الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
اعطي رجالا حديثي عهد بكفر انما اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون
الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود
فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى
فقالت مثل ذلك وقلن كلهن مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه
يرحمه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى
رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعللیهم وتومهم فاذا
دخل ضيفنا فأريه انا ناكل فاذا اهوى بيده ليأكل فقومي الى السراج كأنك تصلحينه فاطفئيه فعلت
فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة ولم يسمه
ابا طلحة فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **والبخاري** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو
سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها
الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار
حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه
آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم **وعن** انس رضي الله عنه قال مر ابو
بكر والعباس بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر
ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فقال ان دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى السلاح فهو امن فقالت
الانصار اما الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي عليه قال
فلما اتاهم الرجل فقد اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله

ورسوله قال فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم **والبخاري** عن رجل من
انصار قال قالت الانصار يا نبي الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
منا فدعا به **وعن** قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة
من الانصار قال وقال انس قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون
ويوم اليمامة على عهد ابي بكر سبعون

الفصل الثاني من مناقب اهل اليمن واهل الشام في الاسلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان
والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم **وعن**
ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه اسمه عقبة بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر
عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق الفخر والخيلاء في اهل
الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم **والبخاري** عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا
في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن
وبها يطلع قرن الشيطان **ومسلم** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز **والترمذي**
عن انس عن زيد به ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن
فقال اللهم اقبل قلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا **وفضل الشام احمد** وابو
داود عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك
بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم
بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزموا مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم
نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا **واحمد والترمذي** عن زيد به ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة

Copyright © Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)